نائب وزير التربية والتعليم لـ(الثورة):

تجاوزات امتحانات هذا العام محدودة بعد أن كانت كثيرة

فصل المدرس وإلغاء امتحان الطالب عقوبات تطبق على المخلين بالامتحانات

لقاء/ عبدالواحد البحري

□ .. كشف الاخ الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور نائب وزير التربية والتعليم رئيس اللجنة العليا للاختبارات عدد المحرومين من الطلاب للعام الدراسي ٢٠٠٣م والذي بلغ عددهم ٣٠٠ حالة مؤكدا تناقص هذه الحالات بعد أن كانت بالآلاف في السنوات الماضية..

النائب تحدث لـ(الثورة) عن عقوبات مفصلة وكل بحسب منزلته (معلم أو طالب) وعرج إلى تحديث المناهج ومعايير واختيار الموجهين وتأهيل المعلمين كقضايا تربوية تطرح يوميا على صفيح ساخن:

● ماهي حكاية بيع ما يسمى بالكتب التالفة في عدن وهل صلاحية مدير المكتب تجيز له بيع الكتب التالفة؟

– حقيقة درجت وزارة التربية والتعليم على التخلي أولا بأول عن الكتب التالفة أو الممزقة أو طباعتها لاتتناسب مع التدريس والعمل على تفتيتها وفرمها في مطابع الكتاب أو تجميعها من المدارس وما حدث في عدن يأتي ضمن المعالجات التي تقوم بها الوزارة ومكتب التربية بمديريات محافظة عدن بالتواصل مع المؤسسة العامة لمطابع الكتاب المدرسي للتخلص من هذه الكتب التالفة لأن لدينا مشكلة في محافظة عدن وكل المحافظات الساحلية وهي أن هذه الكتب المخزنة تجلب لنا حشرة الأرضة إلى جانب أن المساحة لاتكفي وتسبب مشاكل وضررا أكثر من نفعها.

ولذلك شكلت لجان في مكاتب التربية بمديريات المحافظة للنظر في هذا الموضوع والتخلص منها بأي طريقة وتم الاتفاق على بيع هذه الكتب التالفة لأي جهة وفق شروط البيع المعروفة وتم التسجيل المخزني وكان هناك ممثلون لأعضاء هيئة التدريس وللرقابة والإدارة المدرسية وبالتالي أيضا تم تسجيل المبالغ التي وردت مقابل بيع هذه الكتب في السجلات وحسابات المدارس كي يتم الاستفادة منها في التسيير اليومي لعمليات الترميمات البسيطة أو بعض التجهيزات التي تخص المدارس ولا شك أن هذا الإجراء الذي تم هو في شكله العام والخاص تم بصورة قانونية ١٠٠٪ لكن ربما تعارض مع اجراء قانوني آخر لدينا في الوزارة ومع اللوائح الموجودة في المحافظات تتعلق بصندوق الترميمات وأتخذ قرارا بين وزير التربية والتعليم ومحافظ محافظة عدن وحولت المبالغ إلى صندوق الترميمات بالمحافظة وللاستفادة منها مركزيا على مستوى المحافظة حيث تمت العملية بصورة قانونية وليس فيها أي اشكالية ونحن نشكركم على هذه الملاحظة حتى يكون الجمهور في الصورة.

حالات أقل

● ماهي نسبة التجاوزات في الامتحانات هذا العام مقارنة بالأعوام السابقة؟

– النسبة محدودة مقارنة بما كان يحصل في الأعوام الماضية وهذا طبعا تدل عليه الأرقام وبعد أن كانت بالآلاف أصبحت لاتتجاوز ٣٠٠ حالة أيضا من تهاونوا وخالفوا النظم واللوائح هذا العام عندما تقارن بالأعوام السابقة فهي أقل بكثير.

● ما أشد عقوبة تتخذ تجاه من يخل بالعملية الامتحانية؟

– بالنسبة للتربويين الفصل من الخدمة المدنية وهذه طبعا عقوبة للقضية الجنائية التي ارتكبها.

أما الطالب فالعقوبة تصل إلى حد الحرمان وإلغاء الامتحان أو الغاء المادة .. وهناك لائحة تحدد العقوبات.

الغش

● برأيكم ما هي الأسباب وراء تفشي ظاهرة الغش في المدارس؟

– هناك أسباب كثيرة منها الطالب المهمل الذي يهمل واجباته طوال العام الدراسي ويريد أن يعوضها بطريقة الغش أي أنه نام طيلة عام كامل ويحضر نفسه لعملية الغش.

وهناك وعي عام ناقص تجاه الغش والاحتيال فيعتبرونها قضية مشروعة لدى البعض وهذه قضية اخلاقية ودينية معروفة ، كما توجد فئة تريد تحسين العلامات بحيث يتاح لها الدخول إلى الجامعات لأن قرار المجلس الأعلى للجامعات اليمنية حرم من هم دون الـ٧٠٪ وبالتالي هم في صراع على هذا الأساس.

ضعف الوازع الديني والاخلاقي وبالتالي تفشت هذه الظاهرة ونحن نحرم هذه الظاهرة.

الجديد

● ما هي الآلية الجديدة للتواصل مع المراكز الامتحانية البعيدة؟

– لدينا مجموعة آليات عبر اللجنة العليا للامتحانات لدينا مشرفون مركزيون ومشرفون على مستوى المحافظة ولدينا مكاتب التربية والتعليم لدينا السلطة المحلية وأيضا أجهزة الأمن الموجودة لدينا أيضا وسائل التبليغ اليومية عبر النظم بين الوزارة المحافظات.

تنسيق

● ما الدور الذي تؤديه الإدارات الأمنية في استتباب الأمن والانضباط في قاعات الامتحانات؟ ومن يتحمل مسؤولية نقل اسئلة الامتحانات ودفاتر الاجابات؟

– أولا أجهزة الأمن أدت وتؤدي دورا ايجابيا جيدا وممتازا في عملية التفاعل مع الامتحانات ولكن إذا برزت بعض الاختلالات فلا يمكن لنا بأي حال من الأحوال أن نعيدها مباشرة للجوانب الأمنية، ومسؤولية نقل الامتحانات مسؤليتنا نحن بالتنسيق مع العميد صالح حيدر عضو اللجنة العليا للامتحانات مدير غرفة العمليات بوزارة الداخلية ومعالي وزير الداخلية ووزير التربية والتعليم وكل الاطراف تعمل وفق آلية واحدة.

□ د.عبدالعزيز صالح بن حبتور

□ التوجيه قضية معقدة ونحن بصدد اصلاحها

زيارات اللجان

● ما الاجراءات التي تحد من زيارات أعضاء المجالس المحلية والنواب وبعض الشخصيات الاجتماعية لمراكز الامتحانات؟

– توجيهاتنا واضحة إن الزيارات ليست ممنوعة للمسؤولين لكنها تكون مقننة وبصورة جماعية ولاتكون عملية مربكة للجان الامتحانية وبعض اعضاء السلطة المحلية يرون هذه الزيارات جزء من عملهم في السلطة المحلية في الاشراف اليومي وفي كل لحظة على عملية الامتحانات ونحن نقول إنها مسؤولية المراقبين وليس السلطة المحلية كأفراد ولكنها مسؤولية جماعية وهي منظومة من العمل المشترك .

اختيار الموجه

● ما المعايير التي تحدد اختيار الموجهين؟

– قضية التوجيه إلى حد كبير معقدة حيث يفترض أن يخضع الموجه إلى سلسلة من الاختبارات وهذه الاختبارات نظرية وشفوية كي يكون مدرس المدرس وليراقب المعلم ويراقب عملية التدريس وكل من له علاقة بسير العملية التعليمية.

في السنوات الماضية جرت بعض العشوائية في الاختيار ، وزارة التربية والتعليم تعمل على تصحيح هذا الاختيار من خلال آلية تم الاتفاق عليها بين السلطة المحلية وديوان عام الوزارة من أجل تجاوز هذه الثغرات التي حصلت في السنوات الماضية.

● ما مدى الاستفادة من تقارير الموجهين وعملهم ؟

– لدينا جهاز كامل الذي هو قطاع التوجيه يستفيد من كل الملاحظات التي تأتي من خلال الدوائر العامة في المناهج والبحوث والتطوير التربوي.

فكل الملاحظات التي تأتي من الميدان تخضع لمناقشات في إطار هذه الأجهزة.

مشوار طويل

● تحديث المناهج ما مدى توافقه مع التدريب والتأهل للمعلمين؟

– الموضوع مترابط لكن أين يتم البدء؟

يتم في إعداد وثيقة المنهج بعدها إعداد المنهج أي الكتاب المدرسي بعدها يتم تأهيل المدرس على مستوى الكتاب.

المشكلة لدينا ضعف عام في مستوى المعلمين في الميدان ولدينا أكثر من ٩٠ ألف معلم ومعلمة بحاجة إلى تأهيل هذا العدد هو من يتعامل مع الكتاب المدرسي الجديد.. لذلك نحن نشعر أن الموضوع مترابط ومشوارنا طويل بالتأكيد مع هذه العملية.

كتب جديدة

● أين وصلتم في تجديد مناهج الثانوية العامة؟

– من هذا العام استكملنا العمل والعام القادم سيأتي الطلاب على كتاب مدرسي جديد وليس هناك مشكلة في هذا الأمر ، وضعنا كل طاقات وزارة التربية والتعليم وعلاقاتها بالمؤسسات التعليمية وانجزنا الكتاب المدرسي من المستوى الأول أساسي إلى ثالث ثانوي.

كل الملاحظات

● هل استفدتم من أخطاء تجديد بعض الكتب السابقة في كتب الثانوية العامة من حيث الأخطاء؟

– أن شاء الله تعالى هذا الموضوع مطلوب مراعاته وسنراعيه ونصححه وكل الملاحظات التي تأتينا من الميدان حول الأخطاء المنهجية واللغوية والطباعية وفي الحقيقة كان لدينا ضغط في سرعة العمل ففي الأعوام الماضية كنا نؤلف ونصحح ونطور في وقت واحد.

هذه الآلية بقدرات المعلمين الموجودة واللجنة العليا للمناهج بالتأكيد وقعت تحت ضغط كثافة العمل وقد تجاوزنا هذه الاشكالية ولدينا فرق تنزل إلى الميدان تأخذ الملاحظات من المدارس وتعيد تنقيح هذه الملاحظات وبالتالي تحال إلى لجان تربوية أكاديمية في إطار مراكز وقطاع المناهج التربوية.

الإجازة

● هل تستفيدون من العطلة الصيفية في تأثيث المدارس وصانتها؟

– نحن نحاول قدر الامكان استغلال الاجازة الصيفية لتلافي بعض القصور الذي يحدث أثناء سير العملية الامتحانية في العام الدراسي.

المشكلة لدينا ترابط عام فموضوع الترميم مرتبط للأسف بجهاز غير وزارة التربية والتعليم منها المالية والامكانات التي تتوافر هنا وهناك لكن نحن نحاول قدر الامكان التوفيق وهذا السؤال يتردد علينا كثيرا لماذا لايتم ترميم المدارس والحقيقة لدينا برنامج لايتعارض مع العام الدراسي.

وعي جماعي

● كيف يمكن لنا خوض امتحانات نظيفة خالية من المنغصات؟

– هذا يعتمد على الوعي العام وارتقاء السلوك لدى الناس بصورة جماعية واحترام النظام والقانون وأيضا مزيد من إعطاء الثقل للوزارة أكانت المالية أو التربية.

□ سيأتي طلاب الثانوية العامة العام القادم على كتاب مدرسي جديد

□ ضعف الوازع الديني والاخلاقي لدى البعض جعلهم يستحلون الغش

□ الاشراف على المراكز الامتحانية مسؤولية المراقبين وليست مسؤولية أعضاء السلطة المحلية

ترقيم وحصر المباني والمساكن والأسر والمنشآت ٢٠٠٤م من أجل تحديث الأطر والخرائط علي مستوى التقسيمات التعدادية (قطاعات - أقسام - مناطق عد))

أشواق

عبدالكريم الخميسي

سوريا والعرب

● أنا حائر بين حكمتين الأولى تقول: «إن التاريخ لايعود إلى الوراء» والثانية تقول: «إن التاريخ يعيد نفسه» .. فهل أصدق الأولى أم الثانية؟

● مناسبة السؤال .. تصريح لرئيس الكيان الصهيوني يعلن فيه: أنه على استعداد للاجتماع مع الرئيس السوري بشار الأسد في أي مكان .. وفي أي وقت .. وهذه هي نفس الدعوة التي وجهها (بيغن) فقبلها (السادات) وكانت: كام ديفيد..!!

● فإذا عملنا بمقولة: «إن التاريخ يعيد نفسه» فإن الكارثة آتية لاريب فيها والمأساة قادمة لامحالة، وإن رجحنا القول بأن (التاريخ لايعود إلى الوراء» فمن حقنا أن نتفاءل ونطمئن إلى أن (القياس مع فارق) رغم أن الظروف أسوأ، والعدو أشرس.

● وسوريا اليوم أمام مفترق طرق وعلينا أن نختار، وعلى الأمة وزعماء الأمة أن يسندوها بالأفعال لا بالأقوال، فمن حق سوريا على العرب أن لايتركوها وحدها في الميدان، ومن حق العرب على سوريا أن لاتنفرد بالقرار.

● يجب أن يشعر المفاوض السوري والمفاوض اللبناني أن العدو (أمامهما) وكل العرب والمسلمين خلفهما، وإذا كانت إسرائيل قد نجحت في (الاستفراد) بالمفاوض العربي من قبل، فيجب أن لاتتاح له فرصة (الاستفراد) به بعد اليوم.

● والمفروض أن يتم تشكيل وفد عربي موحد يضم فلسطين وسوريا ولبنان، بدعم عربي وإسلامي وإنساني فاعل، لأن (الحق) اليوم يحتاج إلى (قوة) تسنده.

ص. ب: ٤٨٤١ صنعاء
alkhmisy@hotmail.com

تأملات

محمد العريقي

سباق الفقراء والأغنياء

● السباق محتدم بين فقراء واغنياء العالم.. من يبلغ أعلى نسبة في النمو سنوياً.

حتى الآن الفقراء هم الأكثرية والهوة واسعة جداً وستظل حتى يقدر الله امر هذ الكون.

● ومع ذلك فإن الاثرياء يسيرون في التصاعد فقد اظهر تقرير الثروات العالمية لسنة ٢٠٠٤م الذي نشرته دار الوساطة العالمية «ميريل لينش» في لندن أنه كان هناك مايقدر بـ ٧,٧ مليون من الاثرياء في العالم في أواخر عام ٢٠٠٣م بزيادة ٥٠٠ ألف ثري عن عام ٢٠٠٢م وأن ثروات الاغنياء ارتفعت بنسبة ٧,٧٪ إلى ٢٨,٨ تريليون دولار امريكي.

ويعتبر في صفوف الاثرياء أولئك الذين يملكون من الموجودات المالية مالا يقل عن مليون دولار أمريكي من دون احتساب المنزل في خانة الاستثمارات العقارية وفق التقرير».

بالمقابل فإن الفقراء بالمليارات ويمثلون تقريباً ٨٠٪ من اجمالي سكان الأرض.. ومشاكلهم مستعصية جداً، وليس لهم أي تطلعات في العيش كما يعيش الاغنياء وإنما كل حلمهم هو الحصول على حياة نظيفة، وغذاء متوازن وتعليم مناسب..

وبيئة آمنة، وأمن واستقرار بدون قلاقل أو حروب أو فتن.

وكل هذه المطالب تعجز دولهم أن توفرها في ظل محدودية الاستثمارات والموارد المالية والطبيعية.. وتحتاج هذه الدول إلى ١,٤ تريليون دولار للاستثمارات لتطوير المرافق العامة كما حددها البنك الدولي في تقرير (التنمية لسنة ٢٠٠٤م)، كي تتمكن هذه الدول من توفير متطلبات اهداف الألفية التي حدد لتحقيقها سنة ٢٠١٥م ويأمل أن تؤدي هذه الأهداف إلى خفض عدد الفقراء إلى النصف ورفع مستوى خدمات التعليم والصحة على رغم أن ١,١ بليون نسمة لايزالون يعانون من نقص خطير في مياه الشرب المأمونة ويفتقر ٢,٤ بليون نسمة لخدمات الصرف الصحي ويعيش أكثر من بليون نسمة دون كهرباء.

● الوضع سوف يزداد في التوسع في سباق الفقراء.

وحتى تتقلص الفجوة في السباق فإن الأمر متروك للاغنياء انفسهم.. بضخ جزء من ثرواتهم باتجاه الساحة الفقيرة حتى تنمو طبقة متوسطة بذراعين قويين احدهما تشد من أزر الفقراء لتقربهم من ساحة الأغنياء والأخرى لدعم حركة الاغنياء على تفريخ المزيد منهم وهنا تنحسر الهوة.

ALariky @ Maktoob. Com